Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شَبَابُ الطُّهْرِ والنَّقَاءِ

● ولقد عاش رسول الله (ﷺ)، فترة شبابه بالعمل والسعى، واشتغل برعى الأغنام ، قال (ﷺ) : «**كُنْتُ أَرْعَى الغَنَم عَلَى قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةَ**»(١) .. وفى كدِّه وجدِّه ، وفى اشتغاله بالعمل – رغم كفالة عمه له – ما يفيد أهمية العمل ، وأن خير ما يأكله الإنسان ما كان من عمل يده ، كما أن فى العمل ثمرة هامة أخرى بالإضافة إلى نفع الإنسان لنفسه ، وتلك الثمرة هى انتفاع الحياة من العمل ، وازدهار حركة المجتمع بالنشاط فيها والتفاعل معها .

وحفظ «الله» تعالى رسوله (ﷺ) ، من أى عبث أو لعب ، كان يأتيه غيره فى مثل سِنِّه قال (ﷺ) «**مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانوا فى الجاهِلِيَّة يَعمَلُونَهُ غير مَرَّتَينِ ، كُلُّ ذَلِكَ يَحُولُ الله بينى وبَيْنَه ، ثُمَّ مَا هَمَمْتُ بِهِ حتى أَكْرَمَنِى الله بالرِّسَالة** ، قُلتُ لَيْلَةً لِلغُلاَمِ الَّذِى يَرْعَى مَعِى بأَعْلَى مَكَّةَ : **لَوْ أَبصَرْتَ لى غَنَمِى ، حَتَّى أَدْخُلَ مَكَّةَ ، وَأَسْمر بِها ، كما يسْمر الشَّبَابُ** فَقَال : **أفعل ، فَخَرجْتُ حتَّى إذا كُنْتُ بمكَّةَ سَمِعْتُ عَزْفا** ، فَقُلْتُ : **مَا هَذَا ؟** فَقَالُوا : **عُرْسٌ ، فَجَلَسْتُ أَسْمَعُ ، فَضَرَبَ الله عَلَى أُذنى ، فَنِمْتُ ، فَمَا أَيقَظَنِى إلاَّ حَرُّ الشَّمْسِ ، فَعُدْت إلى صاحِبى ، فسألنى فَأَخْبَرْتُهُ** ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ لَيْلَةً أُخْرَى مِثْل ذَلِكَ **وَدَخلْتُ مَكَّةَ ، فَأَصَابَنِى مِثْل أَوَّل لَيْلَة ثُمَّ مَا هَمَمْت بَعْدَهُ بِسُوءٍ**»(٢)

(١) رواه البخارى . (٢) رواه الحاكم والطبرانى .